

إدارة المكتبات الجامعية لـ"الاستخدام العادل" في بيئة التعليم عن بعد

أ.د. فايزة دسوقي أحمد

أستاذ علم المعلومات

قسم علوم المعلومات- كلية الآداب- جامعة بني سويف

قسم المعلومات ومصادر التعلم - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

مستخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على أهمية "الاستخدام العادل" للمكتبات الجامعية في بيئة التعليم عن بعد وكيفية إدارته. وقد أظهرت النتائج أن "الاستخدام العادل" من المرتكزات الأساسية اللازمة للمكتبات الجامعية لمجابهة التحديات المتعلقة بحقوق الطبع والنشر والتي ظهرت نتيجة التحول إلى التعليم عن بعد، كما بينت أنه يمكن للمكتبات الجامعية إدارة "الاستخدام العادل" من خلال عدة إجراءات منها: الاطلاع على قوانين حق المؤلف، والاستفادة من الاستخدام العادل لإثراء مجموعات المكتبة وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد، وتصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي حول الاستخدام

العادل، وإتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل، والاسترشاد بأدلة "أفضل الممارسات" في الاستخدام العادل، وإتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام العادل- حق المؤلف- المكتبات الجامعية- التعليم عن بعد

1/ مقدمة:

يُعرف التعليم عن بعد منذ القرن التاسع عشر، وقد كان من الخيارات المتاحة للتعليم فيما مضى، إلا أن جائحة كورونا (COVID-19) عام 2020م جعلت منه الخيار الوحيد لاستمرار العملية التعليمية في غالبية المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم، ضمن ما تم اتخاذه من إجراءات احترازية للسيطرة على المرض. ولأن المكتبات الجامعية شريك أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية، فمن المؤكد أن هذه الظروف قد جلبت المزيد من التحديات أمام تلك المكتبات أثناء عملها على توفير مصادر المعلومات لكل من هيئة التدريس والطلاب. ومن بين تلك التحديات إدارة "الاستخدام العادل" لمصادر المعلومات. وتهدف الورقة الحالية إلى استكشاف طبيعة التحديات التي يفرضها التعليم عن بعد على المكتبات الجامعية في قضية "الاستخدام العادل"، والإجراءات التنفيذية التي يمكن للمكتبات الجامعية اتباعها لإدارة تلك القضية.

2/ تعريف التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من الجامعة أو المدرسة وغيرها إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً. ويعود تاريخ التعليم عن بعد إلى ق 19 وكان يُطلق عليه اسم "التعليم بالمراسلة"، وتمثل هدفه الأساس في تحقيق الأرباح للمؤسسات التعليمية التي كانت تضع مناهجها بشكل يناسب أساليب التعليم غير التقليدية حتى يلبي احتياجات الطلاب الذين لا يستطيعون الانتظام في الفصول الدراسية، وكانت المؤسسات التعليمية ترسل المحتوى التعليمي للطلاب عن طريق البريد. وفي أواخر السبعينيات من القرن الماضي بدأت الجامعات الأوروبية والأمريكية في تقديم ما يُسمى "التعليم عن بعد"، حيث كانت ترسل المواد التعليمية المختلفة عبر البريد للطلاب، وكانت تلك الجامعات تشترط حضور الطالب إلى مقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي. ومع نهاية ثمانينيات القرن الماضي بدأت الجامعات في تقديم هذا النوع من التعليم عبر قنوات الكابل، والقنوات التليفزيونية. وفي أواخر تسعينيات القرن نفسه وبدايات القرن الحالي بدأ الاعتماد على الإنترنت في تقديم "التعليم الإلكتروني" عبر المواقع والنظم المخصصة لتقديم التعليم الإلكتروني عبر الفصول الافتراضية التزامنية وغير التزامنية، وغيرها من الأنشطة التعليمية (الدليبي، 2018).

3/ أهمية المكتبة الجامعية للتعليم عن بعد:

تُعرف المكتبة الجامعية بأنها المكتبة التي تخدم مجتمعاتها (هيئة التدريس، والمتعلمين داخل وخارج الحرم الجامعي، والأقسام الأكاديمية وغير الأكاديمية) من خلال تزويدهم بكل موارد المعلومات التي

يحتاجونها، من خلال السماح لهم بالوصول إلى جميع مجموعاتها وخدماتها بأي شكل (تقليدي وغير تقليدي) في نفس المكان أو عن بعد، ومن خلال خدمتهم بطريقة يمكن أن تلبي احتياجاتهم التربوية.

إن الهدف الرئيس للمكتبة الجامعية هو تقديم المعلومات والخدمات والموارد المتاحة والتي يمكن أن يصل إليها جميع أعضاء الجامعة (في الحرم الجامعي/ خارج الحرم الجامعي) وأحياناً للمجتمع المحلي، بغض النظر عن موقعهم، أو مهامهم أو احتياجاتهم لدعم التدريس والتعلم والبحث والاحتياجات الأخرى. لذا تعد المكتبة الجامعية وخدماتها ومواردها المعلوماتية شكلاً أساسياً من أشكال الدعم الأكاديمي الذي يحتاجه المعلمون والمتعلمون، وقد بيت الدراسات أن نجاح برنامج التعليم عن بعد يعتمد على الدعم الذي تقدمه المكتبة الجامعية (Alfrih; Mark& Goulding, 2011).

4/ تأثير التعليم عن بعد في المكتبات الجامعية:

من أوجه تأثير المكتبات الجامعية بالتعليم عن بعد:

- الاعتماد على الشبكات ومنها الإنترنت لتقديم الخدمات مثل البحث في الفهارس المباشرة، وتقديم الخدمات المرجعية وخدمات الإحاطة الجارية وخدمات الإعارة بين المكتبات، وخدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق، وخدمات المطالعة، وخدمات تدريب المستفيدين.
- تغيرت أدوار ومسؤوليات أخصائيي المعلومات، وأصبح من الضروري توافر الإلمام والوعي الكامل لديهم بأوعية المعلومات سواء التقليدية أو غير التقليدية بالإضافة إلى النظم الآلية في المكتبات، وكذلك قدرتهم على التعامل الكفاء مع الإنترنت وتطبيقاتها المتعددة (قطان، 2011).

5/ التحديات التي واجهت المكتبات الجامعية نتيجة ظهور التعليم عن بعد:

أدى التعليم عن بعد إلى ظهور مجموعة متنوعة من التحديات الجديدة للمكتبات الاجتماعية وأخصائيي المعلومات بها، على سبيل المثال:

- يؤدي المكتبيون والمكتبات الجامعية دورًا أساسيًا في تجربة التعليم عن بعد للمتعلم، وغالبًا ما يتم تجاهل هذا الدور.
- الإلمام بكيفية الوصول إلى مصادر المعلومات والبحث عنها على الإنترنت.
- معرفة التنسيقات المختلفة لمصادر المعلومات واستخدامها.

- فهم التقنيات المميّزة المستخدمة داخل النظم الأساسية التعليمية عبر الإنترنت مثل Moodle أو Blackboard.
- توفير خدمات المكتبة والمصادر التي لا تقل عن تلك المتاحة في الحرم الجامعي للطالب التقليدي.
- تغير أدوار ومسؤوليات المكتبات وأخصائي المعلومات.
- ضرورة تغيير عقلية أخصائي المعلومات من استخدام المصادر المطبوعة إلى استخدام المصادر عبر الإنترنت التي تلي بشكل أفضل احتياجات المتعلم عن بعد.
- حاجة أخصائي المعلومات إلى مواكبة التقنيات الجديدة حتى يتمكنوا بدورهم من استخدامها في إجراءات التعليم عن بعد، لتلبية الطلبات والاحتياجات المتزايدة لمستخدم التعليم عن بعد عبر الإنترنت.
- مع دخول كبار السن في التعليم عبر الإنترنت ظهرت مشكلة أخرى وهي أن العديد من هؤلاء المتعلمين ليسوا على دراية باستخدام المصادر عبر الإنترنت، الأمر الذي يتطلب تعليمات إضافية حول كيفية استخدام التقنيات المختلفة، بدلاً من مجرد البحث عن مصادر المكتبة واستخدامها.
- عدم قدرة المتعلمين على الوصول إلى غالبية مصادر المكتبة الجامعية، بالإضافة إلى تزايد عدد المتعلمين عبر الإنترنت بشكل كبير. لذا تحتاج المكتبات إلى تطوير استراتيجيات للمساعدة في بناء الخدمات لتلبية الطلب والاحتياجات المتزايدة لموظفيها. كما أنهم بحاجة إلى تطوير الدعم والتواصل مع المؤسسة التعليمية لضمان توفير التمويل الكافي لتطوير وتطبيق الخدمات والتكنولوجيات.
- مجابهة المشكلات التعليمية المتعلقة بالعمل مع المستخدم عن بعد، واستمرار العمل، والتوظيف، وتطوير طرق فعالة للعمل مع أعضاء هيئة التدريس والإداريين (Corbett & Brown).
- التغيير في قوانين حقوق النشر والحاجة إلى إتاحة المواد للطلاب عبر الإنترنت، مما يتطلب الحصول على إذن حقوق النشر وشراء المواد لكل من الفصول عبر الإنترنت وفي الحرم الجامعي (Groeling & Boyd, 2009).

6/ تعريف الاستخدام العادل:

تعددت المصطلحات المستخدمة للتعبير عن الاستخدام العادل، فيطلق عليه أحياناً مصطلح Legal use بمعنى الاستخدام القانوني، وأحياناً يُطلق عليه Fair Dealing بمعنى التعامل العادل، إلا أن المصطلح الأكثر شيوعاً هو الاستخدام العادل Fair use.

والاستخدام العادل هو القيود الواردة على الحقوق القاصرة على أصحاب حقوق التأليف والنشر، حيث يسمح باستخدامات معقولة، ومرغوب فيها اجتماعياً للمصنفات المتمتعة بحق المؤلف دون إذن أو تصريح. ووفقاً لما قرره التشريعات والقوانين فإن الاستخدام العادل هو "قاعدة عادلة لها ما يبررها" حيث يسمح بتفادي التطبيق الصارم للتشريعات الخاصة بحق التأليف والنشر، والتي قد تتسبب في عرقلة العملية الإبداعية التي جاء القانون مستهدفاً رعايتها وتعزيزها (مسلم، 2000).

7/ عوامل الاستخدام العادل:

هناك أربعة عوامل أو مبادئ أساسية، يُقاس على أساسها ما إذا كان الاستخدام عادلاً أم لا، وهذه العوامل هي:

- الغرض من الاستخدام وطبيعته، بما في ذلك ما إذا كان هذا الاستخدام ذا طبيعة تجارية أو لأغراض تعليمية غير ربحية.

وجدت المحاكم أن استخدام عمل محمي بحقوق الطبع والنشر للأغراض التعليمية هو على الأرجح يتوافق مع نظام "الاستخدام العادل". أما خارج الأغراض التعليمية، فمن المرجح أن يُنظر لأي استخدام غير تجاري على أنه استخدام عادل إذا كان هذا الاستخدام "تحويلي". ويعد العمل تحويلياً إذا كان يستند إلى العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر ولكنه يضيف بعض العناصر الجديدة، أو له شخصية مختلفة أو يخدم غرضاً مختلفاً. مثال على ذلك يتم تحويل العمل الأصلي إلى محاكاة ساخرة، لذا ستكون المحاكاة الساخرة غير التجارية لأغنية ما ضمن نطاق الاستخدام العادل.

مثال على الاستخدام العادل للأغراض التعليمية وفق هذا المعيار، أن يقوم المعلم بنسخ مقال حول موضوع معين لكل طالب في الفصل شرط أن يكون ذلك خلال فترة زمنية، وأن يتم استخدام المقالة مرة واحدة فقط ثم ينبغي على كل طالب إعادتها للمكتبة بعد الاستخدام. ولا يمكن للمعلم استخدام المقالة كجزء من المنهج الدراسي من فصل دراسي إلى فصل دراسي آخر ما لم يتم الحصول على إذن من المؤلف. في هذا المثال، يمكن أن نرى كيف يبدو أن قانون الاستخدام العادل يسمح بفعل معين، ولكن بعد ذلك يحد من كيفية السماح به.

• طبيعة العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر:

العامل الثاني في تحديد الاستخدام العادل هو طبيعة العمل الذي يتم نسخه. حيث يدخل استخدام مادة من الأعمال الواقعية ضمن مبدأ الاستخدام العادل أكثر من استخدام الأعمال خيالية.

كما تدخل أيضًا الطبيعة المادية للعمل المحمي في هذا النطاق، على سبيل المثال نسخ مقال من كتاب مدرسي سيكون مرشحًا جيدًا للاستخدام العادل. أما الأعمال أو البرامج السمعية البصرية فليست مرشحة جيدة للاستخدام العادل.

• مقدار وأهمية الجزء المستخدم فيما يتعلق بحقوق الطبع والنشر للعمل ككل:

قد تكون مائة كلمة مأخوذة من موسوعة للأغراض التعليمية استخدامًا عادلاً، ولكن قد لا تكون مائة كلمة مأخوذة من كتاب للأطفال استخدامًا عادلاً. لا يتعلق المبدأ التوجيهي بحجم المواد وحدها، ولكن الجزء الذي يشكله المقتطف من العمل بأكمله. فعلى الرغم من أن كمية المواد المستخدمة قد تكون صغيرة، فلن تكون من الاستخدام العادل إذا اعتبرت أنها تشكل جزءًا كبيرًا من العمل ككل أو كبيرة من حيث الأهمية. إذن، ما الحجم المناسب؟ الجواب غير واضح، وفي كثير من الحالات، يختلف حكم المحكمة من حالة لأخرى في تحديد الحجم الذي يُعتبر أنه استخدام عادل.

• تأثير الاستخدام على السوق المحتملة للعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر أو قيمته:

إذا كان استخدام مقال محمي بحقوق الطبع والنشر يؤثر بشكل كبير على إمكانات هذا العمل لتوفير ربح نقدي لمؤلفه، فإن الاستخدام يعد انتهاكًا وليس استخدامًا عادلاً. في الحالات التعليمية، يُسمح للمعلم بعمل نسخ من عمل للاستخدام غير الربحي إذا تم اتباع جميع إرشادات الاستخدام العادل الأربعة. ولا يُسمح له بعمل نسخ من عمل وبيعها لجميع الطلاب في الفصل، فهذا من شأنه أن يضر بإمكانيات السوق للعمل الأصلي.

ومن الضروري الانتباه إلى أن العوامل الأربعة لها وزن متساوٍ في تحديد الاستخدام العادل. أي أن العوامل الأربعة جميعها تُؤخذ في الاعتبار في كل حالة لتحديد الاستخدام العادل، وليس مجرد عامل واحد أو اثنين من العوامل. فإذا استخدم المعلم مواد محمية بحقوق الطبع والنشر لأغراض تعليمية وغير ربحية، فهذا لا يعني أنه لا يحتاج إلى القلق بشأن الكم المستخدم من العمل (Wherry, 2002). كما ينبغي الإشارة إلى مؤلف العمل الأصلي، في جميع حالات الاستخدام العادل.

8/ أهمية الاستخدام العادل:

تتمثل أهمية الاستخدام العادل فيما يلي:

- يحدد "الاستخدام العادل" المعايير اللازمة لإيجاد التوازن المناسب بين حق التأليف والنشر وبين مصالح مستخدمي المصنفات أو الأعمال الحائزة على هذا الحق.
- غالبًا ما يستخدم الطلاب والعلماء الاستخدام العادل للاقتباس من الأبحاث السابقة في أوراقهم ومنشوراتهم الأخرى. بهذا المعنى، يساعد الاستخدام العادل المؤلفين على أن يبنيوا على المعرفة المأخوذة من الأبحاث السابقة.
- عادة ما يستخدم مراسلو الأخبار الاستخدام العادل عندما يعرضون محتوى تم إنشاؤه سابقًا من أجل إنشاء سياق تاريخي للأخبار العاجلة أو الأحداث الجارية الأخرى. قد يعتمد صانعو الأفلام الوثائقية على الاستخدام العادل عند تضمين مواد محمية بحقوق الطبع والنشر في عملهم. وبهذا المعنى، يساعدنا الاستخدام العادل على فهم أحداث عالمنا بشكل أفضل أثناء ظهورها من حولنا.
- غالبًا ما يُستخدم الاستخدام العادل للتعليق أو النقد. وبدون الاستخدام العادل، سيحتاج المؤلف أو منشئ المحتوى إلى طلب إذن من صاحب حقوق الطبع والنشر قبل استخدام محتوى محمي بحقوق الطبع والنشر في عملية النقد، مثل مراجعة كتاب. ونظرًا لأن صاحب حقوق الطبع والنشر لا يرغب على الأرجح في الانتقاد، فقد يؤدي هذا النوع من المواقف إلى الرقابة. وبالتالي يوفر الاستخدام العادل الفرصة لحرية التعبير عند التعليق على أعمال الآخرين أو انتقادها.
- في بعض الأحيان يسمح الاستخدام العادل بتطوير منتجات جديدة، مثل رقمنة Google لملايين الكتب (Dimsdale, 2016).

9/ لماذا ينبغي على المكتبات الجامعية الاهتمام بإدارة "الاستخدام العادل" في بيئة التعليم عن بعد؟

عند النظر للظروف التي تعمل فيها المكتبات الجامعية في بيئة التعليم عن بعد، نجد ما يلي:

- اتجاه الجامعات الواسع نحو التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج. حتى أن التعليم عن بعد أصبح هو الخيار الوحيد في بعض الحالات مثلما حدث أثناء جائحة كورونا (COVID-19).

- حرص الجامعات على تقديم برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع.
 - تقديم الجامعات لبرامج "المقررات الدراسية هائلة الالتحاق Massive Open Online Courses (MOOCs).
- وتتطلب هذه الظروف من المكتبات الجامعية توفير كم هائل من مصادر المعلومات في الشكل الإلكتروني. مما جلب الكثير من التحديات المتعلقة بحقوق الطبع والنشر عند استخدام مصادر المعلومات المحمية بتلك الحقوق وإتاحتها عبر الإنترنت لفئات المجتمع الأكاديمي المتنوعة (أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والإداريين، وغيرهم). ولعلنا يمكن أن نبين أهمية إدارة المكتبات الجامعية لنظام "الاستخدام العادل" فيما يلي:
- تمتد حقوق التأليف والنشر في بعض البلاد إلى 70 سنة بعد وفاة المؤلف، وحوالي (70-80%) من مجموعات المكتبات تخضع لقانون حق النشر، وهناك الأعمال اليتيمة والتي لا يمكن معرفة مؤلفها أو لا يمكن تحديد موقعه. هذه المصادر جميعها لن تستطيع المكتبات الجامعية الاستفادة منها إلا بالاستخدام العادل ("b" Association of Research Libraries).
 - بدون الاستخدام العادل، في كل مرة يرغب أخصائي المكتبة أو المعلم في استخدام مواد محمية بحقوق الطبع والنشر لأغراض تعليمية، يجب الحصول على إذن من صاحب حقوق الطبع والنشر. ومن الواضح أن هذا أمر غير عملي.
 - بدون الاستخدام العادل، ستعيق القيود المفروضة على حقوق الطبع والنشر بشدة الاستخدامات التعليمية لجميع المواد التي أنشأها الآخرون. فالهدف من الاستخدام العادل هو تجنب التطبيق الصارم لقانون حق المؤلف.
 - يعتبر الاستخدام العادل قضية مهمة للمعلمين حيث يتم استخدامه يوميًا في التدريس ولكن لم يتم تعريفه بوضوح.
 - تطور الاستخدام العادل من خلال سلسلة من قرارات المحاكم إلى مفهوم غامض. ومما سبق يمكن القول بأنه: حتى تستطيع المكتبات الجامعية القيام بمهامها وتحقيق أهدافها في ظل هذه المتغيرات، فإن الاستخدام العادل يصبح حق لها، وعلمها إدارة هذا الحق بشكل منهجي حتى يمكنها الاستفادة منه على الوجه الأكمل ("b" Association of Research Libraries).
- 10/ الإجراءات التي يمكن أن تتخذها المكتبات الجامعية لإدارة "الاستخدام العادل" في بيئة التعليم عن بعد:

لضمان إدارة المكتبات الجامعية للاستخدام العادل بكفاءة، وحتى يمكن الاستفادة القصوى مما يتيح من فرص لتحقيق أهدافها في بيئة التعليم عن بعد، وكذلك زيادة وعي المجتمع الأكاديمي بنظام الاستخدام العادل، يمكن تطبيق عدد من الإجراءات منها على سبيل المثال: الاطلاع على قوانين حق المؤلف والتعرف على كيفية معالجة قضية الاستخدام العادل بها، والاستفادة من الاستخدام العادل لإثراء مجموعات وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد، وتصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي حول الاستخدام العادل، وإتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل. ونتناول فيما يلي هذه الإجراءات بشيء من التفصيل.

1/10 الاطلاع على قوانين حق المؤلف:

ينبغي على المكتبات الجامعية الاطلاع على قانون حق المؤلف، وتحديد المواد التي عالجتها "الاستخدام العادل" في العملية التعليمية والبحثية، حتى يمكنها معرفة كيفية الاستفادة مما وفرته تلك القوانين من فرص تحت مظلة الاستخدام العادل. وعلى المكتبات الجامعية أن تراعي ما يلي:

- تختلف قوانين حق المؤلف من دولة إلى أخرى، لذا على المكتبات الجامعية الاطلاع على قانون حق المؤلف في الدولة التي توجد بها.
- قد لا يتم ذكر مصطلح "الاستخدام العادل" صراحة في قانون حق المؤلف في الدولة. فعلى سبيل المثال تم ذكر ما يمكن أن نطلق عليه "الاستخدام العادل" في نظام حماية حقوق المؤلف السعودي في المادة (15) تحت مسمى "استثناءات" وتم فيها تحديد أوجه الاستخدام المشروعة دون الحصول على موافقة أصحاب حقوق المؤلف (نظام حماية حقوق المؤلف الجديد ولانتهه التنفيذية، 1424). وورد في قانون حق المؤلف المصري في المادتين (171) و (172) تحديد للأعمال التي لا يحق للمؤلف منع قيام الآخرين بها مع ضرورة عدم الإخلال بحقوق المؤلف الأدبية (قانون رقم 82 لسنة 2002 بإصدار قانون حقوق الملكية الفكرية، 2002).
- يوجد مواد في قوانين حق المؤلف تنص صراحة على الاستثناءات (الاستخدام العادل) التي يمكن استخدامها للأغراض التعليمية والبحثية، فعلى سبيل المثال نص نظام حماية حقوق المؤلف السعودي في المادة (15) على أنه من أوجه الاستخدام المشروعة للمصنف المحمي بلغته الأصلية، أو بعد الترجمة، وذلك دون الحصول على موافقة أصحاب حقوق المؤلف، ما يلي:
 - "3- الاستعانة بالمصنف للأغراض التعليمية على سبيل إيضاح في حدود الهدف المنشود، أو تصوير نسخة أو نسختين للمكتبات العامة أو مراكز التوثيق غير التجارية، ويكون بشروط:
 - أ - ألا يتم بشكل تجاري، أو ربحي.

- ب - أن يكون النسخ مقصورًا على حاجة الأنشطة.
 - ج - ألا يضر بالاستفادة المادية من المصنف.
 - د - أن يكون المصنف قد نفذ، أو فقدت إصدارته، أو تلفت.
 - 9- نقل مقتطفات قصيرة من مصنفات سبق نشرها، أو رسوم، أو صور، أو تصميمات، أو خرائط إلى الكتب المدرسية المعدة لمناهج التعليم، أو إلى كتب التاريخ، والأدب والفنون، على أن يقتصر النقل على قدرة الضرورة، وأن يذكر اسم المصنف، واسم المؤلف.
 - 11- نقل أجزاء من المقالات والمصنفات العلمية، من قبل المؤسسات البحثية لأغراضها الداخلية، أو للإيفاء بمتطلبات من يقوم بإعداد الدراسات والبحوث، مع ذكر المصدر "نظام حماية حقوق المؤلف الجديد ولائحته التنفيذية، 1424).
- بينما ورد في قانون حق المؤلف المصري في المادة (171) أن من بين الأعمال التي ليس للمؤلف بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من القيام بها مع عدم الإخلال بحقوق المؤلف الأدبية طبقاً لأحكام هذه القانون، ما يلي:
- "أولاً: أداء لمصنف في اجتماعات داخل إطار عائلي أو بطلاب داخل المنشأة التعليمية مادام ذلك يتم بدون تحصيل مقابل مالي مباشر أو غير مباشر.
 - سادساً: نسخ أجزاء قصيرة من مصنف في صورة مكتوبة أو مسجلة تسجيلاً سمعياً أو بصرياً وذلك لأغراض التدريس بهدف الايضاح أو الشرح وبشرط أن يكون النسخ في الحدود المعقولة وألا يتجاوز الغرض منه وأن يُذكر اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل النسخ كلما كان ذلك ممكناً.
 - سابعاً: نسخ مقال أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف إذا كان ذلك ضرورياً لأغراض التدريس في منشآت تعليمية وذلك بالشرطين الآتيين:
 - أن يكون النسخ لمرة واحدة في أوقات منفصلة غير متصلة.
 - أن يشار إلى اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل نسخة.
 - ثامناً: تصوير نسخة وحيدة من المصنف بواسطة دار للوثائق أو المحفوظات أو بواسطة المكتبات التي تستهدف الريح- بصورة مباشرة أو غير مباشرة - وذلك في أي من الحالتين الآتيتين:

- أن يكون النسخ لمقالة منشورة أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف متى كان الغرض من النسخ تلبية طلب شخص طبيعي لاستخدامها في دراسة أو بحث على أن يتم ذلك لمرة واحدة أو على فترات متفاوتة.
- أن يكون النسخ بهدف المحافظة على النسخة الأصلية، أو لتحل النسخة محل نسخة فقدت أو تلفت أو أصبحت غير صالحة للاستخدام ويستحيل الحصول على بديل لها بشروط معقولة" (قانون رقم 82 لسنة 2002 بإصدار قانون حقوق الملكية الفكرية، 2002).

2/10 الاستفادة من الاستخدام العادل لإثراء مجموعاتها وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد: من الطرق التي يمكن أن تستفيد بها المكتبات الجامعية من الاستخدام العادل لإثراء مجموعاتها وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد، ما يلي:

● إتاحة الوصول إلى مواد المكتبة عبر التقنيات الرقمية:

- يمكن للمكتبات الجامعية إتاحة المحتوى المتعلق بالمقرر التعليمي المصمم بشكل مناسب للطلاب المسجلين عبر الشبكات الرقمية، حيث يدخل ذلك ضمن نطاق الاستخدام العادل. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
- إجراء فحص دقيق على استخدامات المحتوى الذي تم إنشاؤه وتسويقه للاستخدام في المقام الأول في المقررات (على سبيل المثال، كتاب دراسي، كتاب تمارين، أو مختبرات مصممة للمقرر). فاستخدام أكثر من مقتطفات موجزة من مثل هذه الأعمال على الشبكات الرقمية من غير المرجح أن يكون تحويلي، وبالتالي من غير المحتمل أن يكون استخداماً عادلاً.
- أن يكون توافر المواد متوافقاً مع مدة تقديم المقرر أو استخدام آخر محدود المدة (على سبيل المثال، مشروع بحثي) وتكون إتاحتها بناء على توجيه الأساتذة.
- الطلاب المؤهلين (المسجلين في المقرر) والأشخاص المؤهلين الآخرين فقط (مثل مساعدي الأساتذة) هم من يحصلوا على المواد.
- إتاحة المواد فقط عند وجود رابطة واضحة بين الغرض التربوي للمعلم ونوع وكمية المحتوى المشمول.
- تزود المكتبات المعلمين بمعلومات مفيدة عن طبيعة ونطاق الاستخدام العادل، لمساعدتهم على تقديم ممارسات مستنيرة.

- إذا كان ممكناً، يكون عدد الطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول المتزامن إلى المواد على الخط المباشر محدوداً.
- إعطاء الطلاب معلومات حول حقوقهم ومسؤولياتهم فيما يتعلق باستخدامهم لمواد المقرر التعليمي.
- الإشارة بشكل كافٍ لمؤلفي كل عمل مشمول أو مقتطف.
- تطلب المكتبات من المعلمين (لأنهم على الأرجح القادرين على فهم الغرض التعليمي والطبيعة التحويلية للاستخدام)، الإشارة بإيجاز كتابياً إلى سبب طلب مادة معينة، وبيان القدر المطلوب من المادة لهذا الغرض التعليمي، ويمكن استخدام نماذج موحدة لذلك.
- تطلب المكتبات من معلمي المقررات التي تُقدم بشكل متكرر مراجعة المواد المحددة وإجراء التحديثات حسب الحاجة، من أجل ضمان استمرار ارتباط هذه المواد بمحتوى المقرر التعليمي.

● التخطيط لحفظ المواد المعرضة للخطر:

- إن عمل المكتبات الجامعية نسخ رقمية من عناصر المقتنيات التي من المحتمل أن تلتف، أو تلك الموجودة فقط في صيغ يصعب الوصول إليها (مثل الشريط المغناطيسي VHS)، لأغراض الحفظ وإتاحة هذه النسخ كبداية للوثائق الهشة أو التي يتعذر الوصول إليها، يدخل ضمن نطاق الاستخدام العادل. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
- ألا توفر المكتبات إمكانية الوصول إلى المحتوى الأصلي أو إعارته، وكذلك نسخ الحفظ في وقت واحد.
- يقتصر الوصول خارج مباني المكتبة إلى نسخ الحفظ المتداولة كبداية للنسخة الأصلية على الأعضاء المصادق عليهم من المكتبة، على سبيل المثال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والعلماء المنتسبين للجامعة وغيرهم من المستخدمين المعتمدين.
- توفير الإسناد الكامل، في شكل مرضٍ للباحثين في هذا المجال، لجميع العناصر المتاحة عبر الإنترنت، إلى الحد الذي يمكن تحديده بجهد مقبول.
- اتخاذ خطوات تكنولوجية للحد من زيادة إعادة توزيع البدائل الرقمية. على سبيل المثال، استخدام إصدارات منخفضة الدقة بشكل مناسب للوسائط السمعية والبصرية، أو استخدام علامات مائية على المواد النصية والصور.
- توفير أداة بسيطة للملكي حقوق النشر لتسجيل الاعتراضات على استخدام البدائل الرقمية، مثل عنوان بريد إلكتروني، والرد على هذه الاعتراضات على الفور.

- إنشاء مجموعات رقمية من الوثائق الأرشيفية ومواد المجموعات الخاصة: إن إنشاء المكتبات الجامعية نسخ رقمية من المجموعات والمحفوظات الخاصة بالمكتبة وإتاحة هذه الإصدارات إلكترونياً في سياقات مناسبة، يدخل ضمن نطاق الاستخدام العادل. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
 - توفير إمكانية الوصول إلى المصنفات المنشورة المتوفرة في نسخ غير مستخدمة في السوق التجاري بأسعار مقبولة. يكون الوصول إلى الجوانب الفريدة للنسخة مدعوماً في ظل الاستخدام العادل (على سبيل المثال، النسخة التي تحتوي على هوامش أو علامات أو خصائص فريدة أخرى).
 - عند نشر مجموعات خاصة رقمية على الإنترنت، ينبغي اتخاذ خطوات معقولة لتقييد الوصول إلى المواد التي يحتمل أن تحتوي على معلومات خاصة أو حساسة.
 - توفير الإسناد الكامل، في شكل مرضٍ للباحثين في هذا المجال، لجميع العناصر المتاحة عبر الإنترنت، إلى الحد الذي يمكن تحديده بجهد مقبول.
 - تكون حالة الاستخدام العادل أقوى عندما تتكون العناصر المراد رقمتها من الأعمال، مثل الصور الشخصية أو المراسلات أو الأشياء العابرة ephemera، التي لا يستغلها أصحابها تجارياً، ومن المحتمل أنه لا يمكن الوصول إليهم للحصول على إذن لاستخدامات جديدة.
 - اتخاذ خطوات تكنولوجية معقولة في ضوء طبيعة المواد والقدرات المؤسسية، لمنع تنزيل الملفات الرقمية من قبل المستخدمين، أو قصر جودة الملفات على ما هو مناسب للاستخدام.
 - تزويد مالكي حقوق النشر بأداة لتسجيل الاعتراضات على الاستخدام عبر الإنترنت، والرد على هذه الاعتراضات على الفور.
 - مع مراعاة الاعتبارات الموضحة أعلاه، يجب رقمنة المجموعة الخاصة بالكامل، وتقديمها كمجموعة متماسكة كلما أمكن ذلك.
 - تؤدي إضافة النقد والتعليق والميتاداتا وغيرها من الإضافات إلى قيمة وسياق المجموعة إلى تعزيز حالة الاستخدام العادل.
 - تكون حالة الاستخدام العادل أقوى عندما يتم نشر المواد بشكل مناسب للباحثين في هذا المجال والأشخاص الآخرين الذين من المحتمل أن يكونوا مهتمين بها بشكل خاص.
- إعادة إنتاج المواد للاستخدام من قبل الطلاب ذوي الإعاقة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وغيرهم من المستخدمين المناسبين.

عندما لا يمكن الوصول بسهولة إلى النسخ بالشكل المطلوب من المصادر التجارية، يكون من الاستخدام العادل للمكتبة أن تقوم بـ (1) إعادة إنتاج المواد في مجموعاتها بأشكال يمكن الوصول إليها من قبل ذوي الإعاقة عند الطلب، و (2) الاحتفاظ بهذه النسخ لاستخدامها في تلبية الطلبات اللاحقة للمستفيدين من الفئات نفسها. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:

- تزويد المستفيدين بمعلومات حول حقوقهم ومسؤولياتهم فيما يتعلق بالأعمال المقدمة إليهم بهذه الطريقة.
- عند الاقتضاء (مع مراعاة احتياجات المستفيد المعاق) يجب أن يكون استخدام الطالب للمواد محدودًا بالوقت قياساً على الحدود التي تفرضها المكتبة على الاستخدام من قبل أشخاص عاديين آخرين.
- يجب على المكتبات تنسيق استجابتها للطلبات مع مكتب خدمات الإعاقة بالجامعة، أو ما يعادله، ومراقبة الاتفاقيات المعيارية بشأن تحديد الأفراد الذين يحق لهم الخدمة.
- تطبيق تدابير الحماية التكنولوجية لضمان مراعاة القيود المفروضة على استخدام النسخ التي يمكن الوصول إليها.

● الحفاظ على سلامة الأعمال المودعة في المستودعات المؤسسية:

من الاستخدام العادل للمكتبة تلقي المواد لمستودعها الرقمي المؤسسي (IRs) Institutional Repositories، وجعل الأعمال المودعة متاحة للجمهور في شكل غير منقوص، بما في ذلك العناصر التي تحتوي على مواد محمية بحقوق الطبع والنشر التي يتم تضمينها على أساس الاستخدام العادل. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:

- في حالة المستودعات المؤسسية المتاحة للجمهور، يجب أن تزود المكتبات مالكي حقوق النشر خارج المؤسسة بأداة لتسجيل الاعتراضات على استخدام المواد في المؤسسات، والرد على هذه الاعتراضات على الفور.
- تزود المكتبات ومؤسساتها الأم المؤلفين المودعين بمعلومات مفيدة حول طبيعة ونطاق الاستخدام العادل، والأشكال المناسبة للإسناد للمواد المدمجة. وذلك لمساعدتهم على استخدامات مستنيرة في عملهم. يجب أن تتناول هذه المعلومات على وجه التحديد حقيقة أن الاستخدام العادل خاص بالسياق، وأن الاستخدام العادل داخل المجتمع الأكاديمي قد لا يكون عادلاً عندما يتم توزيع العمل على نطاق أوسع.

- توفير الإسناد الكامل، في شكل مرضٍ للباحثين في المجال، لجميع مواد الطرف الثالث المدمجة والمدرجة في الأعمال المودعة لدى المستودعات المؤسسية، بقدر ما يمكن القيام بذلك بشكل مقبول.
- وضع أو تبني سياسة مؤسسية واضحة حول الاستخدام المناسب للاقتباسات والرسوم التوضيحية، وما إلى ذلك في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- النظر في تقديم نصائح فردية حول الاستخدام المناسب للمواد المحمية بحقوق النشر في المنح الدراسية لأعضاء المجتمع عند الطلب.
- إنشاء قواعد البيانات لتيسير عمليات البحث:

من الاستخدام العادل للمكتبات الجامعية إنشاء وتطوير قواعد البيانات الرقمية لمقتنياتها، لتمكين البحث عبر تلك المقتنيات لأغراض العلمية والمرجعية. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:

- يجب عدم استخدام العناصر الموجودة في حقوق النشر الرقمية للاستخدامات بطرق أخرى (على سبيل المثال، لتوفير الوصول الرقمي للمواد المطبوعة) دون مبرر مستقل، إما بترخيص من صاحب الحقوق أو وفقاً لاستثناء قانوني. ويجب أن يقتصر الوصول إلى البحث في مواد قاعدة البيانات على الأجزاء المناسبة لغرض البحث.
- تكون حالة الاستخدام العادل في أقوى حالاتها عندما تتضمن قاعدة البيانات معلومات مثل البيانات الوصفية metadata التي تعزز البحث أو القيمة المرجعية لمحتوياتها.
- تكون تأكيدات الاستخدام العادل مقنعة بشكل خاص عندما تتعاون المكتبات مع المؤسسات الأخرى لبناء قواعد بيانات جماعية تتيح مزيداً من المنح الدراسية الشاملة أو البحث المرجعي.

● جمع المواد التي يتم نشرها على شبكة الإنترنت وإتاحتها:

- من الاستخدام العادل إنشاء مجموعات من المواقع الإلكترونية وغيرها من المواد المتوفرة على الإنترنت وإتاحتها للاستخدام العلمي. ويجب أن تراعي المكتبات المحددات التالية:
- تمثيل المواد الملتقطة Captured عند التقاطها، مع توفير معلومات مناسبة عن طريقة الالتقاط وتاريخه.
- تحديد المالكين القانونيين للمواقع المعنية (قدر المستطاع) وفقاً لاتفاقيات الإسناد attribution السائدة.
- تزويد المكتبات مالكي حقوق النشر بأداة لتسجيل الاعتراضات على إتاحة عناصر من هذه المجموعة على الإنترنت، والرد على هذه الاعتراضات على الفور.

○ قد تكون مطالبات الاستخدام العادل المتعلقة بالمواد المنشورة برؤوس "استبعاد برامج التتبع bot exclusion" لمنع الحصاد التلقائي أقوى عندما تتبنى المؤسسة وتتبع سياسة متسقة بشأن هذه المسألة، مع مراعاة المبررات المحتملة لجمع مواد الإنترنت والطبيعة المادة المعنية (Association of Research Libraries, 2012).

3/10 تصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي حول الاستخدام العادل:

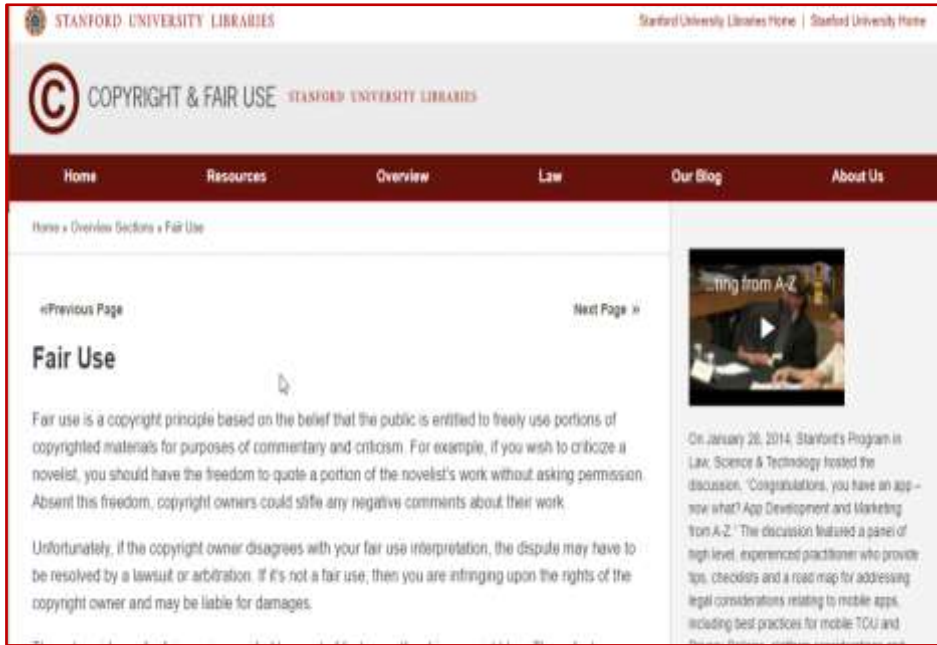
من طرق إدارة "الاستخدام العادل" في المكتبات الجامعية، تصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي (من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وهيئة إدارية وغير ذلك ممن تشملهم خدمات المكتبة). ويكون الغرض من هذه البرامج توعية المجتمع الأكاديمي بماهية الاستخدام العادل، ومعايير ومحددات استخدامه، وكذلك الإجابة عن أية استفسارات لهم بخصوص هذا الموضوع. ومن الطرق التي يمكن من خلالها تنفيذ تلك البرامج:

1/3/10 موقع المكتبة:

تخصيص صفحات على موقع المكتبة، يعالج قضية الاستخدام العادل، على أن يتضمن البيانات التالية على سبيل المثال:

- التعريف بالاستخدام العادل.
- قياس الاستخدام العادل: العوامل الأربعة.
- ملخصات حالات الاستخدام العادل: عرض لأهم القضايا التي عرضت على المحاكم فيما يتعلق بالاستخدام العادل، ومعلومات عن القضية، وتاريخها، والمحكمة التي عُرضت أمامها، والحكم الذي صدر.
- خلافات حول الاستخدام العادل: عرض لأهم الحالات التي يمكن مقاضاة الشخص إذا ارتكبها.
- روابط لمواقع ذات صلة بحقوق الملكية الفكرية والاستخدام العادل.
- وغير ذلك من المعلومات الضرورية.

ويبين الشكل رقم (1) الصفحة المخصصة لحقوق الطبع والنشر والاستخدام العادل على موقع مكتبات جامعة ستانفورد.



الشكل رقم (1)-الصفحة المخصصة لحقوق الطبع والنشر والاستخدام العادل على موقع مكتبات جامعة ستانفورد

(المصدر: Stanford University Libraries)

2/3/10 الأسئلة المكررة (FAQs) Frequently Asked Questions

يتم وضع قائمة بالأسئلة المكررة وشائعة الاستخدام في صفحة مخصصة لذلك، ويتم إتاحة برید إلكتروني لتلقي الأسئلة من المجتمع الأكاديمي ثم الإجابة عنها وإضافتها إلى القائمة. وعلى المكتبات الجامعية الأخذ في الاعتبار أن هناك أسئلة عامة يمكن استخدامها من قبل جميع فئات المجتمع الأكاديمي، كما أن هناك أسئلة صالحة لفئة دون أخرى. ومن الأسئلة التي يمكن وضعها مع إجابتها في هذه القائمة عند توجيهها للمعلمين، ما يلي:

- ما "حق المؤلف"؟
- ما "الاستخدام العادل"؟
- ماذا عن مواد المشاع الإبداعي Creative Commons؟ والمواد المرخصة (على عكس الكتب التي تمتلكها المكتبة)؟ هل يطبق الاستخدام العادل دائمًا بالطريقة نفسها على كل شيء؟
- استخدم دائمًا الاسناد المناسب (الإشارة إلى مؤلف العمل) في المواد الدراسية وفي المواد التي أشاركها مع الطلاب، ولا أتورط أبدًا في الانتحال. ألا يجنبني هذا القلق بشأن حقوق الطبع والنشر؟

- لماذا أحتاج إلى الاستخدام العادل أثناء تدريسي؟ ألا توجد استثناءات من قانون حقوق النشر خاصة بالتدريس؟
- كيف أعرف ما إذا كانت المادة التي أضعها في نظام الحجز الإلكتروني أو نظام إدارة المحتوى هي استخدام عادل؟
- أنا مؤلف، ولا أريد أن يستغل الآخرون عملي. هل الاستخدام العادل تهدد لحقوق الطبع والنشر الخاصة بي؟
- تشترك مكتبي في الكثير من قواعد البيانات التجارية. هل يمكنني استخدام المواد التي أجدها هناك بنفس الطريقة التي أستخدم بها المواد التي أجدها في نسخ مطبوعة تمتلكها المكتبة؟ (Association of Research Libraries "a")

3/3/10 بث الإرشادات للمجتمع الأكاديمي:

يتم بث إرشادات للمجتمع الأكاديمي، وينبغي أن تكون الإرشادات مختصرة وسهلة الفهم والاستيعاب، وتُبث عبر وسائل متنوعة مثل موقع المكتبة على الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي، ...

ومن الإرشادات المختصرة التي يمكن بثها عبر الوسائل المتنوعة للمعلمين ما يأتي:
"عند استخدامك لمواد محمية بحقوق الطبع والنشر"

- كن على دراية بالكمية التي قمت بنسخها: على سبيل المثال، إذا كنت تعرض للطلاب عبر الإنترنت مشهداً من فيلم، فمن الأفضل مشاركة المقطع ذي الصلة فقط بدلاً من الفيلم بأكمله.
- قم بالعناية الواجبة: تحقق مرة أخرى لمعرفة ما إذا كان يمكنك العثور على بديل مرخص قبل مشاركة المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر.
- حد من انتشار المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر: تأكد من أن أي مواد تشاركها متاحة فقط للطلاب المسجلين ومساعدتي التدريس، وأنه لا يمكن الوصول إليها إلا خلال الفترة الزمنية المطلوب الوصول إليها فيها.
- كن حذراً للغاية بشأن المشاركة من أقراص DVD أو الموارد الأخرى التي قد تكون محمية بواسطة إدارة الحقوق الرقمية. يوصي المكتبيون باستخدام خدمات البث المرخصة بالكامل كلما أمكن ذلك (Lsimon, 2020).

4/3/10 الملصقات الإعلانية والإنفوجرافيك:

تستخدم المكتبات الجامعية الملصقات الإعلانية والإنفوجرافيك، في برامج التوعية بالاستخدام العادل، ويبين الشكل رقم (2) مثلاً للملصقات الإعلانية التي استخدمتها (Drew University Library).



الشكل رقم (2) - ملصق إعلاني استخدمته Drew University Library (المصدر: Drew University Library)

5/3/10 الأدلة التفاعلية Interactive Guides

تتلخص فكرة هذه الأدلة في تصميم تطبيق أو موقع يحتوي على أسئلة تفاعلية يتم تقديمها للمستخدمين تتعلق بالاستخدام العادل. يتم فيها شرح كل عامل من العوامل الأربعة للاستخدام العادل. وتقديم أسئلة للمستخدم وعليه أن يختار الإجابة، وبعد ذلك يتم تقديم تغذية راجعة وفقاً لإجابته. ويمكن للمكتبات الجامعية الاسترشاد بـ "The Fair Use App" الذي يعمل كدليل تفاعلي لصانعي الأفلام وميدي الفيديو، ويوضح الشكل رقم (3) واجهة هذا الدليل.



الشكل رقم (3) - واجهة The Fair Use App (المصدر: New Media Rights)

6/3/10 عقد فعاليات سنوية:

يمكن للمكتبات الجامعية عقد فعاليات سنوية تتعلق بالاستخدام العادل، كما يمكنها المشاركة في الفعاليات التي تقيمها جمعيات المكتبات الجامعية والبحثية، وينبغي عليها تشجيع مستخدميها للمشاركة فيها. ومن الأمثلة على هذه الفعاليات "Fair Use/Fair Dealing Week". وتتمثل فائدة مثل هذه الفعاليات في تعزيز الاستفادة من "الاستخدام العادل" ومناقشة الفرص التي يوفرها، وشرح عوامله، والاحتفال بقصص ناجحة، وغير ذلك من القضايا المتعلقة بالاستخدام العادل. ويمكن المشاركة فيها بعدة طرق منها على سبيل المثال:

- نشر مشاركات على المدونة المخصصة للفعالية، أو على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- نشر مقال رأي.
- نشر لوحات إعلانية حول الاستخدام العادل في المكتبة أو الحرم الجامعي.
- استضافة البث الشبكي أو الوبينار الخاص بالاستخدام العادل.
- إنشاء فيديو حول الاستخدام العادل.
- نشر هاشتاغ الاستخدام العادل على وسائل التواصل الاجتماعي.
- الكتابة للأشخاص المؤثرين في اتخاذ القرار في الدولة (مثل أعضاء مجلس النواب/الشعب) يتم فيه إبراز أهمية الاستخدام العادل وكيف تعتمد المكتبة ومستخدميها على الاستخدام العادل.
- إنشاء موارد جديدة أو مشاركة الموارد الموجودة المتعلقة بالاستخدام العادل.
- إرسال قصص نجاح الاستخدام العادل إلى موقع الويب المخصص في الفعالية لذلك (Association of Research Libraries, 2020).

4/10 الاسترشاد بأدلة "أفضل الممارسات" في الاستخدام العادل:

يمكن للمكتبات الجامعية الاسترشاد بأدلة "أفضل الممارسات Code of Best Practices" في الاستخدام العادل، وخاصة تلك التي صُممت خصيصًا لاستخدام المكتبات الجامعية والبحثية، مع ضرورة الانتباه إلى احتمالية عدم صلاحية استخدام بعض ما ورد بها نظرًا لاختلاف القوانين التي تنظم حقوق الطبع والنشر والاستخدام العادل من دولة لأخرى. ولهذه الأدلة فوائد عدة تتمثل في أنها تعزز قدرة المكتبيين على الاعتماد على الاستخدام العادل عن طريق توثيق وجهات النظر المدروسة لمجتمع المكتبات حول أفضل الممارسات في الاستخدام

العادل، مستمدة من الممارسات والخبرات الفعلية لمجتمع المكتبات نفسه (Association of Research Libraries, 2012).

وتتنوع هذه الأدلة فمنها ما يتناول ممارسات الاستخدام العادل بشكل عام، ومنها ما هو مخصص لنوع معين من أنواع التعليم عن بعد (على سبيل المثال المقررات الدراسية هائلة الالتحاق (MOOCs)، ومنها ما هو مخصص للتعليم في موضوع معين، ومنها ما هو مخصص لأنواع معينة من مصادر المعلومات. وفيما يلي قائمة بأهم هذه الأدلة ومواقعها على الإنترنت.

1. Code of Best Practices in fair use for academic and research libraries.
<https://www.arl.org/wp-content/uploads/2014/01/code-of-best-practices-fair-use.pdf>
2. Code of Best Practices in Fair Use for Media Literacy Education.
3. https://mediaeducationlab.com/sites/mediaeducationlab.com/files/CodeofBestPracticesinFairUse_0.pdf
4. Code of Best Practices in Fair Use for OpenCourseWare
5. <http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/10-305-OCW-Oct29.pdf>
6. statement on the fair use of images for teaching, research, and study.
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/documents/pages/vra_fairuse_statement.pdf
7. Code of Best Practices in Fair Use for Online Video.
https://cmsimpact.org/wp-content/uploads/2016/01/online_best_practices_in_fair_use.pdf
8. Code of Best Practices in Fair Use for Poetry.
https://cmsimpact.org/wp-content/uploads/2016/01/fairusepoetrybooklet_singlepg_3.pdf
9. Best practices in the fair use of copyrighted materials in music scholarship.
https://cdn.ymaws.com/www.amsmusicology.org/resource/resmgr/files/ams_fair_use_statement.pdf
10. Statement of Best Practices in Fair Use of Dance-related Materials.
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/documents/pages/DHC_fair_use_statement.pdf
11. ARL Code of Best Practices in Fair Use for Software Preservation.
<https://www.arl.org/wp-content/uploads/2018/09/2019.2.28-software-preservation-code-revised.pdf>

12. Statement of Best Practices In Fair Use Of Collections Containing Orphan Works.
<https://cmsimpact.org/wp-content/uploads/2016/01/orphanworks-dec14.pdf>
13. Code Of Best Practices In Fair Use For Scholarly Research In Communication.
https://cmsimpact.org/wp-content/uploads/2016/01/WEB_ICA_CODE.pdf
14. Statement On the Fair Use of Images for Teaching, Research, And Study.
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/documents/pages/vra_fairuse_state_ment.pdf
15. Code of Best Practices in Fair Use in The Visual Arts.
<https://www.collegeart.org/programs/caa-fair-use/best-practices>
16. Documentary Filmmakers' Statement of Best Practices in Fair Use.
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/fair_use_final.pdf

5/10 إتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل: Fair use Evaluation tools

1/5/10 ماهية أدوات تقييم الاستخدام العادل:

يمكن للمكتبات الجامعية تصميم أداة تساعد أخصائي المكتبات وكافة فئات المجتمع الأكاديمي على تقييم توافر الاستخدام العادل عند استخدامهم لمصدر معلومات معين. كما يمكنها الاسترشاد بأدوات التقييم التي توفرها جمعيات المكتبات لهذا الأمر أيضاً. تتلخص فكرة هذه الأدوات في أن الشخص عند استخدامه لمصدر معلومات ما، ولا يدري ما إذا كان استخدامه يندرج تحت الاستخدام العادل أم لا، فإنه يلجأ إلى هذه الأدوات لقياس مدى العدل في الاستخدام. حيث توفر له عدد من البنود وفقاً لعوامل الاستخدام العادل الأربعة، يستخدمها في الحكم على عدالة أو عدم عدالة الاستخدام.

2/5/10 فوائد استخدام أدوات تقييم الاستخدام العادل:

- مساعدة الشخص على التركيز على الظروف الواقعية المهمة في تقييمه للاستخدام العادل. لأن معنى ونطاق الاستخدام العادل يعتمد على الحقائق الخاصة لحالة معينة، لذا قد يؤدي تغيير حقيقة واحدة أو أكثر إلى تغيير التحليل.
- يمكن أن توفر تلك الأدوات آلية مهمة لتوثيق عملية اتخاذ القرار الخاصة بالمستخدم. ويمكن أن يكون احتفاظ المستخدم بسجل لتقييم الاستخدام العادل أمراً بالغ الأهمية لإثبات حسن النية في حالة حدوث مشكلة قانونية تتطلب اللجوء إلى المحكمة؛ وينبغي على

المستخدم الأخذ في الاعتبار إضافة التاريخ الذي قام فيه بالتحقيق والملاحظات حول مشروعه إلى تلك الأدوات. كما أن عليه الاحتفاظ بوثائق التقييم مكتملة في ملف للرجوع إليها في المستقبل (Columbia University Libraries "a").

3/5/10 المهام التي لا توفرها أدوات تقييم الاستخدام العادل:

- هذه الأدوات لا تقدم المشورة القانونية.
- يمكن للمحكمة القضائية فقط أن تحكم بشكل قاطع فيما إذا كان الاستخدام عادلاً أو غير عادل. وهذه الأدوات لا تفترض أو تتوقع حكم المحكمة (Brewer, Michael & ALA, Office for Information Technology Policy, 2008 a).

4/5/10 نماذج من أدوات تقييم الاستخدام العادل:

تتوافر نماذج وضعها جمعيات مكتبات، وكذلك نماذج صممها المكتبات نفسها، وفيما يلي نعرض نموذج لكل منهما.

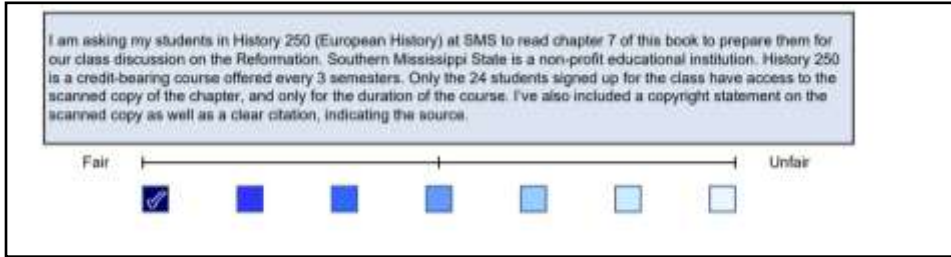
1/4/5/10 مقيم الاستخدام العادل Fair Use Evaluator

هي أداة تفاعلية صممها جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) على الإنترنت لتقييم حالة الاستخدام العادل. وفيما يلي عرض لأقسامها:

● القسم الأول: بيانات أساسية:

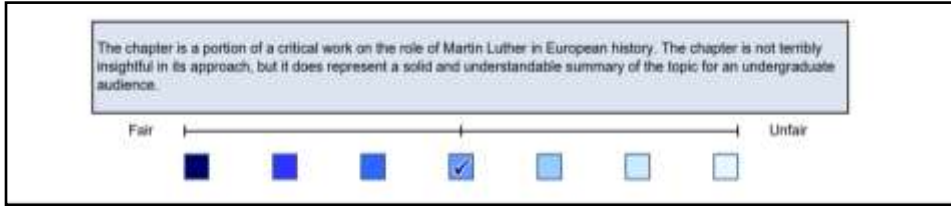
- بيانات عن الشخص الذي يقوم بالتقييم وسيستخدم مصدر المعلومات، تشمل:
 - الاسم.
 - المسمى الوظيفي.
 - الجهة التي يعمل بها.
- بيانات عن العمل المستخدم:
 - العنوان.
 - صاحب حقوق النشر.
 - حالة النشر للعمل المستخدم (منشور أو غير منشور).
 - اسم الناشر.
 - مكان النشر.
 - تاريخ النشر.
 - وصف العمل (على سبيل المثال كتاب أحادي الموضوع نضدت طبعته من السوق، وإجمالي عدد صفحاته، والمكتبة المأخوذ منها نسخة العمل، والرقم الدولي الموحد له).

- وصف العمل (على سبيل المثال كتاب أحادي الموضوع نفذت طبعته من السوق، وإجمالي عدد صفحاته، والمكتبة المأخوذ منها نسخة العمل، والرقم الدولي الموحد له).
 - تاريخ التقييم (تاريخ إجراء التقييم).
 - تاريخ الاستخدام المقصود (التاريخ الذي سيتم استخدام العمل فيه).
- القسم الثاني: التقييم وفقاً لعوامل الاستخدام العادل الأربعة:
 - تقييم الغرض من الاستخدام، وخصائص الاستخدام المقصود (الشكل رقم 4).



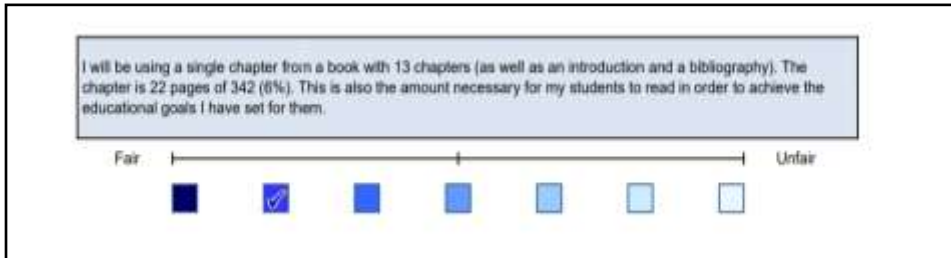
الشكل رقم (4)-تقييم الغرض من الاستخدام

- تقييم طبيعة الاستخدام (الشكل رقم 5).



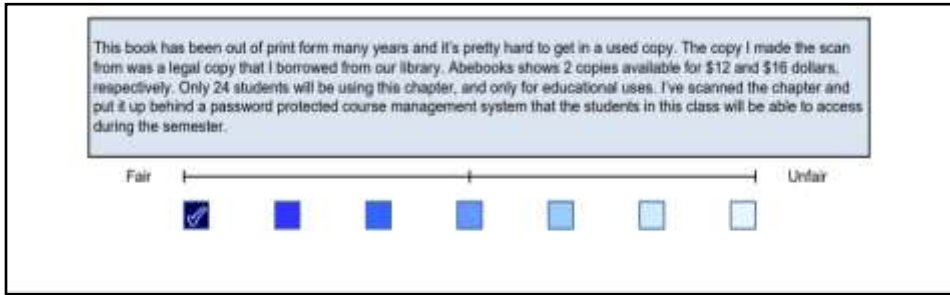
الشكل رقم (5) - تقييم طبيعة الاستخدام

- تقييم حجم الاستخدام المقصود، ونسبة الجزء المستخدم لإجمالي العمل (الشكل رقم 6).



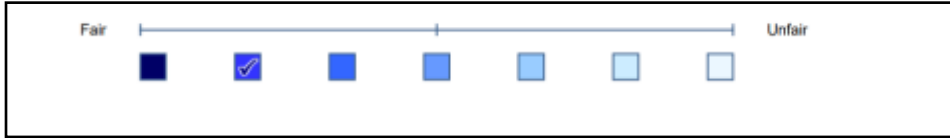
الشكل رقم (6) - تقييم حجم ونسبة الاستخدام

- تقييم تأثير الاستخدام المقصود على السوق المحتملة أو على حقوق الطبع والنشر (الشكل رقم 7).



الشكل رقم (7) - تقييم تأثير الاستخدام على السوق

- إجمالي التقييم (الشكل رقم 8).



الشكل رقم (8) - التقييم الإجمالي للاستخدام

- القسم الثالث: إقرار من الشخص به اسمه ينص على أنه بناءً على المعلومات والمبررات التي قدمها أعلاه، يؤكد أن هذا الاستخدام هو "عادل" بموجب (يتم تحديد بند ومادة الاستخدام العادل في قانون الدولة). وينتهي هذا الجزء بتوقيع الشخص وتاريخ التوقيع.
- القسم الرابع الأخير من الوثيقة يتضمن إخلاء مسؤولية من المكتبة ينص هذا الجزء على أن الغرض من هذه الوثيقة هو مساعدة مقدم الطلب في جمع وتنظيم وأرشفة المعلومات التي قد يحتاج إليها لدعم تقييم الاستخدام العادل، وأنها ليست مصدرًا للمشورة أو المساعدة القانونية. وأن النتائج كانت فقط نتيجة للمدخلات التي قدمها الشخص، وهي تقترح الخطوات التالية التي عليه اتباعها، ولا تقدم حكم نهائي. ومن المستحسن مشاركته هذا التقييم مع أخصائي حقوق النشر قبل متابعة استخدامه المقصود (Brewer, Michael & ALA Office for Information Technology Policy, 2008 b).

Fair Use Checklist قائمة مراجعة الاستخدام العادل 2/4/5/10

هي قائمة مراجعة وفرتها "مكتبات جامعة كولومبيا" في شكل PDF، وفيما يلي عرض لأقسامها (Columbia University Libraries, b):

- القسم الأول: بيانات المكتبة المسؤولة عن تصميم القائمة والمؤسسة الأم.
- القسم الثاني: بيانات عن الشخص الذي يقوم بالتقييم وسيستخدم مصدر المعلومات:
 - الاسم.
 - الجهة التي يعمل بها.
 - المشروع أو [المقرر الدراسي].
 - التاريخ.
- القسم الثالث: بيانات عن مصدر المعلومات المقصود استخدامه* ، ومنها على سبيل المثال:
 - العنوان.
 - بيانات النشر (في حالة ما إذا كان منشورًا).
 - عدد صفحاته.

- القسم الرابع: تحليل الاستخدام وفقًا للعوامل الأربعة:

(1) الغرض من الاستخدام:

- | | |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • يتعارض مع الاستخدام العادل: <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> الأنشطة التجارية. <input type="checkbox"/> الكسب والاستفادة من الاستخدام. <input type="checkbox"/> الترفيه. <input type="checkbox"/> سلوك سيئ النية. <input type="checkbox"/> إنكار فضل المؤلف الأصلي. | <ul style="list-style-type: none"> • يتوافق مع الاستخدام العادل: <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> التدريس (بما في ذلك نسخ متعددة للنشاط التجاري لاستخدام الفصول الدراسية) <input type="checkbox"/> البحث. <input type="checkbox"/> مؤسسة تعليمية غير ربحية. <input type="checkbox"/> النقد. <input type="checkbox"/> التعليق. <input type="checkbox"/> التقارير الإخبارية. <input type="checkbox"/> الاستخدام التحويلي (إدخال تغييرات على العمل من أجل فائدة جديدة). <input type="checkbox"/> الوصول المقيد (للطلاب أو غيرهم من المجموعات المناسبة). <input type="checkbox"/> المحاكاة الساخرة Parody. |
|--|--|

* لم تدرج قائمة مراجعة "مكتبات جامعة كولومبيا" معلومات عن المصدر، وقد أضافتها الباحثة نظرًا لأهميتها في تحديد هوية مصدر المعلومات، وضرورة إثبات بياناته في قائمة المراجعة للرجوع إليها عند الحاجة.

(2) طبيعة الاستخدام:

- يتوافق مع الاستخدام العادل:
 - عمل منشور.
 - عمل واقعي (علمي) أو غير خيالي.
 - مهم للأهداف التعليمية.
- يتعارض مع الاستخدام العادل:
 - عمل غير منشور.
 - عمل إبداعي للغاية (فن، موسيقى، روايات، أفلام، مسرحيات).
 - عمل خيالي.

(3) الحجم المستخدم:

- يتوافق مع الاستخدام العادل:
 - كمية صغيرة.
 - الجزء المستخدم ليس مركزياً أو مهماً للعمل بأكمله.
 - الكم المستخدم مناسب لغرض تعليمي.
- يتعارض مع الاستخدام العادل:
 - جزء كبير من العمل أو العمل بأكمله.
 - الجزء المستخدم هو "أساس" أو "قلب" العمل.

(4) تأثير الاستخدام:

- يتوافق مع الاستخدام العادل:
 - يمتلك المستخدم نسخة تم شراؤها أو الحصول عليها بشكل قانوني من العمل الأصلي.
 - لا يوجد تأثير كبير على السوق أو السوق المحتملة للعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر.
 - عدم وجود آلية لترخيص الاستخدام.
 - لا يوجد منتج مشابه يتم تسويقه بواسطة صاحب حقوق النشر.
 - عمل نسخة واحدة أو بضع نسخ.
- يتعارض مع الاستخدام العادل:
 - يمكن أن يحل محل شراء العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر.
 - يضعف بشكل كبير السوق أو السوق المحتملة للعمل المحمي بحقوق الطبع والنشر أو المشتقات.
 - آلية ترخيص متاحة بشكل مناسب لاستخدام العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر
 - سعر العمل مناسب وفي متناول اليد.
 - عمل نسخ عديدة.
 - جعله متاحاً على الويب أو بأية وسيلة عامة أخرى.
 - الاستخدام المتكرر أو طویل الأمد.

11/ الخاتمة:

جلب التعليم عن بعد العديد من التحديات للمكتبات الجامعية حيث تغيرت أدوار ومسؤوليات المكتبات وأخصائي المعلومات والخدمات التي تقدمها وطريقة تقديم هذه الخدمات حتى يمكنها تحقيق أهدافها لمن هم خارج الحرم الجامعي من مستخدميها. ومن بين التحديات التي واجهتها المكتبات الجامعية الحاجة إلى إتاحة كم هائل من مصادر المعلومات الإلكترونية، وما صاحب ذلك من معوقات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية لتلك المصادر، مما جعل "الاستخدام العادل" أحد أساليب مواجهة المكتبات الجامعية لتحديات إتاحة مصادر المعلومات للمجتمع الأكاديمي في ظل قيود قوانين الطبع والنشر.

ولضمان إدارة المكتبات الجامعية للاستخدام العادل بكفاءة، وحتى يمكن الاستفادة القصوى مما يتيح من فرص لدعم المكتبات الجامعية في تحقيق أهدافها في بيئة التعليم عن بعد، وكذلك زيادة وعي المجتمع الأكاديمي بنظام الاستخدام العادل، يمكن تطبيق عدد من الإجراءات منها على سبيل المثال: الاطلاع على قوانين حق المؤلف والتعرف على كيفية معالجة قضية الاستخدام العادل بها، والاستفادة من الاستخدام العادل لإثراء مجموعات وإتاحتها لطلاب التعليم عن بعد، وتصميم برامج توعوية للمجتمع الأكاديمي حول الاستخدام العادل، وإتاحة أدوات تقييم الاستخدام العادل.

قائمة المراجع:

1. الدليبي، ناهدة عبد زيد (2018). التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته. - متاح في: <https://www.edutrapedia.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF->
2. قانون رقم 82 لسنة 2002 بإصدار قانون حقوق الملكية الفكرية (2002). - متاح في: <http://www.du.edu.eg/upFilesCenter/qaap/1388160304.pdf>
3. قطان، عاطف بن محمد بن عبد الفتاح (2011). اختصاصي المعلومات المناسب لدعم برامج التعليم عن بعد: دراسة للخصائص والمؤهلات. دراسات المعلومات، ع 12. ص ص 331-363.
4. مسلم، فيدان عمر (2000). الاستخدام العادل بين الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات: دراسة ميدانية عن خدمات التصوير في مكتبات جامعة القاهرة. أعمال المؤتمر القومي الرابع: القراءة والمعلومات للجميع في مصر. ص 523 - 567.

5. نظام حماية حقوق المؤلف الجديد ولائحته التنفيذية (1424). متاح في:
<http://iptl.ksu.edu.sa/sites/iptl.ksu.edu.sa/files/CopyRights2.pdf>
6. Alfrih, Fahad; Mark, Hepworth & Goulding, Anne (2011). The role of academic libraries in supporting distance learning programmes in Saudi Arabia: why and how?.- Available at:
https://www.researchgate.net/publication/268262792_The_role_of_academic_libraries_in_supporting_distance_learning_programmes_in_Saudi_Arabia_why_and_how
7. Association of Research Libraries (2012). Code of best practices in fair use for academic and research libraries.- Available at:
http://archive.cmsimpact.org/sites/default/files/documents/code_of_best_practices_in_fair_use_for_arl_final.pdf
8. Association of Research Libraries (2020). Fair Use/Fair Dealing Week 2020.- Available at: <https://www.arl.org/event/fair-use-fair-dealing-week-2020/>
9. Association of Research Libraries (a). Fair Use FAQ for Professors.- Available at: <https://www.arl.org/wp-content/uploads/2012/01/fair-use-code-faq-profs.pdf>
10. Association of Research Libraries (b). The good news about library fair use.- Available at: <https://www.arl.org/wp-content/uploads/2013/08/fair-use-infographic-aug2013.pdf>
11. Brewer, Michael & ALA Office for Information Technology Policy. (2008 a). Fair Use Evaluator.- Available at: <https://librarycopyright.net/resources/fairuse/index.php>
12. Brewer, Michael & ALA Office for Information Technology Policy. (2008 b). Fair Use Evaluation Documentation.- Available at:
<https://librarycopyright.net/resources/fairuse/example.pdf>
13. Columbia University Libraries (a). Fair Use Checklist.- Available at: <https://copyright.columbia.edu/basics/fair-use/fair-use-checklist.html>
14. Columbia University Libraries (b). Fair Use Checklist.- Available at: <https://copyright.columbia.edu/content/dam/copyright/Precedent%20Docs/fairusechecklist.pdf>

15. Corbett, Amanda & Brown, Abbie. The Roles that Librarians and Libraries Play in Distance Education Settings.- Available at:
https://www.westga.edu/~distance/ojdla/summer182/corbett_brown182.html
16. Dimsdale, Denise (2016). Why is fair use important?.- Available at:
<https://blog.library.gsu.edu/2016/02/24/why-is-fair-use-important/>
17. Drew University Library. Copyright for Teachers: Is my use "fair use"?.- Avai;able at:
<https://libguides.drew.edu/c.php?g=797757&p=5705121>
18. Groeling, Jeff & Boyd, Kenneth A (2009). The Impact of Distance Education on Libraries.- Available at:
https://www.researchgate.net/publication/26626374_The_Impact_of_Distance_Education_on_Libraries
19. Lsimon (2020). Fair use 101: librarians' advice for educators.- Available at:
<http://www.ilovelibraries.org/article/fair-use-101-librarians%E2%80%99-advice-educators>
20. New Media Rights. The Fair Use App: An Interactive Guide for Filmmakers and Video Creators.- Available at: <https://www.newmediarights.org/fairuse/>
21. Stanford University Libraries. Fair Use.- Available at:
<https://fairuse.stanford.edu/overview/fair-use/>
Wherry, Timothy Lee (2002). The Librarian's Guide to Intellectual Property in the Digital Age: Copyrights, Patents, and Trademarks.- Available at:
http://www.ala.org/aboutala/sites/ala.org.aboutala/files/content/publishing/editions/samplers/wheryt_IP.pdf